

للصف الثالث الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

طبعة ابتدائية　　　　1437هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ معزِّ الإسلام بنصره، ومُذلِّ الشركِ بقهره، ومصرِّف الأمور بأمره، ومستدرجِ الكافرين بمكره، الذي قدّر الأيام دولاً بعدله، وجعل العاقبةَ للمتقينَ بفضلِه، والصلاةُ والسلام على من أعلى اللهُ منارَ الإسلام بسيفِه.

أما بعد:

فإنه بفضل الله تعالى، وحسن توفيقه تدخل الدولة الإسلامية اليوم عهداً جديداً، وذلك من خلال وضعها اللبنة الأولى في صرح التعليم الإسلامي القائم على منهج الكتاب، وعلى هدي النبوّة وبفهم السلف الصالح والرعيل الأول لها، وبرؤيةٍ صافية لا شرقيّة ولا غربيّة، ولكن قرآنية نبوية بعيداً عن الأهواء والأباطيل وأضاليل دُعاة الاشتراكية الشرقيّة، أو الرأسمالية الغربيّة، أو سماسرة الأحزاب والمناهج المنحرفة في شتّى أصقاع الأرض، وبعدما تركت هذه الوافدات الكفرية وتلك الانحرافات البدعية أثرها الواضح في أبناء الأمة الإسلامية، نهضت دولة الخلافة -بتوفيق الله تعالى- بأعباء ردّهم إلى جادّة التوحيد الزاكية ورحبة الإسلام الواسعة تحت راية الخلافة الراشدة ودوحتها الوارفة بعدما اجتالتهم الشياطين عنها إلى وهدات الجاهلية وشعابها المهلكة.

وهي اليوم إذ تُقدم على هذه الخطوة من خلال منهجها الجديد والذي لم تدخر وسعاً في اتّباع خطى السلف الصالح في إعداده، حرصاً منها على أن يأتي موافقاً للكتاب والسنة مستمداً مادته منهما لا يحيد عنهما ولا يعدل بهما، في زمن كثُرَ فيه تحريف المنحرفين، وتزييف المبطلين، وجفاء المعطلين، وغلوا الغالين.

ولقد كانت كتابة هذه المناهج خطوة على الطريق ولبنة من لبنات بناء صرح الخلافة وهذا الذي كُتِب هو جهد المُقِل فإن أصبنا فمن الله وإن اخطأنا فمنا ومن الشيطان والله ورسوله منه بريء ونحن نقبل نصيحة وتسديد كل محِب وكما قال الشاعِر:

وإن تجد عيباً فسُدَّ الخللا   قد جلَّ من لا عيب فيه وعلا

(وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين)



المحتوى

مقدمة المادة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا آله إلا الله، وأن مُحمَّداً عبده ورسوله صلّى الله عليه وعلى آله و صحبه أجمعين، وبعد:

فقد جعلت الدولة الإسلامية علم السيرة النَّبوية مصدراً من مصادر التربية والتعليم، فالسيرة النَّبوية تطبيق عملي للقرآن الكريم، فيها أسباب النزول وتفسير لكثير من الآيات والوقائع، تعين الطالب على فهم الأحكام والسياسات الشرعية، و قد أوصانا رسولنا – صلى الله عليه وسلم – بالأخذ بسنُتّه، ففي الحديث: ((عليكُم بِسُنَتي وسُنة الخُلفَاء الراشِدين المَهديين مِنْ بَعدِي عضُّوا عَليهَا بالنَواجِذِ))(رواه أبو داوود).

وقال الله تعالى :﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾(الأحزاب).

إنّ الله تعالى اختار مُحمَّداً – صلى الله عليه وسلم – رسولاً أميناً، وأختار له ديناً قويماً، وهداه صراطاً مستقيماً، ارتضاه للعالمين إماماً، وجعله للشرائع النَّبوية ختاماً.

إنّ السيرة النَّبوية عبارةٌ عن رسالة حملها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى العالمين قولاً وفعلاً توجيهاً وسلوكاً، بها أُخرج النّاس من ظلمات الكفّر إلى نور الإيمان، من الشرك إلى التوحيد، من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة.

إنّ السيرة النَّبوية مليئة بالكنوز والدُرَرِ والدروس والعبر، التي ينبغي لطالب العلم أن يعرفها، ويعيش في جو السيرة النَّبوية، ويستظلُّ بظلِّها، وينعم من آدابها وأحكامها، فيستقيم سلوكه وينضج فكره وتعلو همته، ففيها الآداب الرفيعة، والأخلاق الحميدة، والعبادة الصحيحة.

إن لدراسة الهدي النَّبوي في زمن الخلافة أثراً في بناء الدولة، وإقامتها على منهاج النبوة، لنُخرج جيلاً فيه العلماء والفقهاء الذين يسيرون على الطريق الصحيح في الدعوة المستمدة أصولها وفروعها من كتاب ربّنا وسُنّة نبيّنا – صلى الله عليه وسلم –.

توجيهات للمعلم

يتوجّبَ علينا الحرص على تحقيق مجموعة من الأهداف من تدريسنا السيرة النَّبوية تتمثل بـ.

1- تزويد الطالب بكل آية قرآنية، أو حديث نبوي يوضّح لنا تاريخ هذه السيرة وصفات صاحبها، وأهمّ محطاتها.

2- الوصول بالطالب إلى مرحلة التقدير والإعجاب والحبّ لهذه السيرة، وصاحبها - عليه الصلاة والسلام - وأصحابه - رضي الله عنهم -.

3- الاستعداد التامّ للدفاع عنها وعن صاحبها - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضي الله عنهم - والبغض والبراء من أعدأئهما.

4- تعلّم الثبات في الدعوة من لدن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضي الله عنهم -

5- تعلّم أساليب الدعوة ونهج نفس الأساليب عند الدعوة إلى الإسلام.

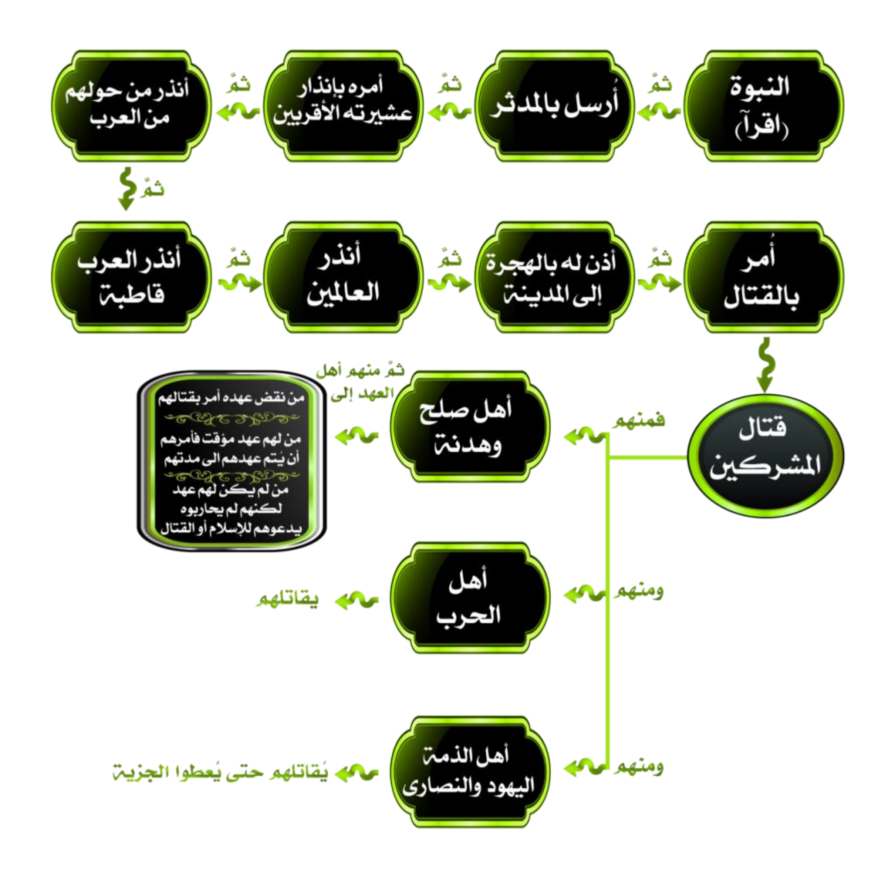
6- استلهام الدروس والعبر من خلال هذه السيرة العطرة.


الدرس الأول


عدد الحصص 1




مخطط هدي الرسول ـ صلى اللّه عليه وسلم ـ مع الكفار


النبوة (اقرآ)
ثمّ
أُرسل بالمدثر
ثمّ
أمره بإنذار عشيرته الأقربين
ثمّ
أنذر من حولهم من العرب
ثمّ
أنذر العرب قاطبة
ثمّ
أنذر العالمين
ثمّ
أذن له بالهجرة إلى المدينة
ثمّ
أُمر بالقتال
قتال المشركين
فمنهم
أهل صلح وهدنة
ثمّ منهم أهل العهد إلى
من نقض عهده أمر بقتالهم
من لهم عهد مؤقت فأمرهم أن يُتم عهدهم الى مدتهم
من لم يكن لهم عهد لكنهم لم يحاربوه يدعوهم للإسلام أو القتال
ومنهم
أهل الحرب
يقاتلهم
ومنهم
أهل الذمة اليهود والنصارى
يُقاتلهم حتى يُعطوا الجزية

الدرس الثاني



غزوة بدر الكبرى (1)

أهداف الدرس

أن يكون الطالبُ قادراً على:

1- أن يعلّل سبب غزوة بدر.

2- أن يوضحَ عدد وعدة المسلمين في غزوة بدر الكبرى.

3- أن يصف موقف المهاجرين والأنصار عندما عرض عليه النبيَّ -ﷺ- أمر الخروج على قافلة قريش.

4- أن يذكر أمر النبيَّ -ﷺ- للمسلمين قبل وقعة بدر الكبرى.

وهي الوقعةُ العظيمةُ التي فرَّق الله فيها بين الحقِّ والباطل ، ودمغَ الكفر وأهله وذلك أنَّه لمّا كان في رمضان من السُنَّة الثانية بلغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنَّ قافلةً لقريشٍ مقبلةٌ مَنْ الشام بصحبة أبي سفيان، كانت غزوةُ بدرٍ تطبيقاً عمليّاً في مشروعية القتال في الإسلام وفي طلب العدوَّ وردَّ الظُّلم والعدوان، قال تعالى: ((أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ))(الحج: من الآية / 39)، بعد ما هاجر المسلمون إلى المدينة تسلطت قريش على أموالهم وخرجوا بها بالتجارة إلى الشام فلمّا سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجوع القافلة من بلاد الشام حرَّض[1] رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المسلمين، الخروج إليها، عسى أن يغتنموها، فخرج مسرعاً في ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً، ولم يكن معهم من الخيل إلا اثنان، ومن البعير سبعون يعتقب[2] الرجلان والثلاثة على بعير واحد.

(1) حرض: حثَّ ورغّب.

(2) يعتقب: يتناوب في الركوب.

وأمّا أبو سفيان فقد بلغه الأمر، فبعث خبراً إلى قريشٍ يدعوهم للدفاع عن أموالهم، فنهضوا مُسرعين وحشّدوا فيمن حولهم من قبائل العرب.

ولمّا بلغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خروج قريش استشار أصحابه، فتكلّمّ من الصحابة أبو بكر وعمر والمقداد – رضي الله عنهم – فقالوا وأحسنوا.

ثم استوثق الرسول – صلى الله عليه وسلم – من الأنصار، فقام سعد ابن عبادة – رضي الله عنه – فقال: ((إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا))[1]، وأحسن القول فاستبشر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأمرهم أنَّ يسيروا ويستبشروا بنصر الله وبهلاك الكافرين قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾(الأنفال: 7).

فسار رسول الله – صلّى الله عليه وسلم – حتّى قارب بدراً، فسمع أبو سفيان بقرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسار بالقافلة تجاه البحر وانطلق مسرعاً حتى نجت القافلة.

(1) صحيح مسلم، من حديث أنس.



السؤال 1 املأ الفراغات الآتية:

1- وقعت غزوة بدر الكبرى في ________.

2- بلغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خبر قافلة عظيمة لقريش مع ________.

السؤال 2 ماذا فعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عندما سمع بخروج قريش للقتال؟

السؤال 3 صل النقط في الآية (التالية):-

(وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان)



الدرس الثالث

غزوة بدر الكبرى (2)

أهداف الدرس

أن يكون الطالبُ قادراً على:
1- أن يذكرَ مصير قافلة أبي سفيان.
2- أن يصف حال المشركين عندما نجت قافلتهم.
3- أن يقرأ دعاء النبيِّ - ﷺ - قبيل غزوة بدر الكبرى.

لمّا نجت القافلة بعثَ أبو سفيان خبراً إلى قريشٍ يعلمهم بنجاتها ويدعوهم إلى عدم الخروج.

فتبجّح الكافر أبو جهل وقال: والله لا نرجع حتى نَرِدَ بدراً [1] فنقيم عليه ثلاثاً وننحر الجزر[2] وتسمع العرب بمسيرنا وجمعنا.

فرجعت قبيلة بني زهرة، وأرادت قبيلة بني هاشم الرجوع فاشتدّ عليهم أبو جهل ، وسار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى وصل بدراً.

قال تعالى في وصف هذه الغزوة:

﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ ۙ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾(الأنفال: 42)

وجعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - يدعو ربّه ويقول:

(اللَّهم أنجز لي ما وعدتني، اللَّهم آتِ ما وعدتني، اللَّهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبدُ في الأرض) فما زال يهتف بربّه مادّاً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤهُ عن منكبيه....[3].

(1) بدر: موضع آبار بدر، وكان موسماً من مواسم العرب يجتمعون به كل عام.

(2) الجزر: الذبائح.

(3) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، رقم 4687.



السؤال 1 املأ الفراغات الآتية:

1- بعث ______ خبراً إلى المشركين يُعلمهم بنجاة القافلة.

2- أراد أبو جهل أن يواصل مسيره حتى يصل ______.

3- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجتهد في الدعاء على المشركين فيقول ______.

السؤال 2 أُذكر آية كريمة تصف غزوة بدر؟

السؤال 3 أُذكر صفة دعاء النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يوم بدر؟



غزوة بدر الكبرى (3)

أهداف الدرس

أن يكون الطالبُ قادراً على:

1- أن يبيّن سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾.

2- أن يصف الطالب بدايات غزوة بدر الكبرى.

3- أن يذكرَ صورة مدّد الله -عزّ وجلّ- المسلمين في غزوة بدر الكبرى.

4- أن يوضحَ نتائج غزوة بدر الميدانية.

5- أن يذكرَ أثر غزوة بدر الكبرى على مسيرة الإسلام والمسلمين.

وعندَ التقاءِ الجيشين، جعل رسول الله - صلّى الله عليه وسلم - يدعو ربَّه ما وعدهُ من النّصر، وأخذَ رسوله - صلى الله عليه وسلم - بحفنةَ من التراب فرمى بها وجوه العدوِّ، فلم يترك رجلاً إلَّا دخلت عينه، فأنزل الله: ﴿...وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ...﴾(الأنفال: 17).

وقد خرج من قريش عقبةُ وشيبةُ ابنا ربيعة والوليد بن عتبة، يطلبون المبارزة فخرج إليهم عليٌّ وعبيدة بن الحارث وحمزة - رضي الله عنهم - فقتل الثلاثة. ثم التحم الجيشان، واشتدَّ القتال، وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو ربّه، فأتاه النصر وجاء المدد وأتى جبريل - عليه السلام - آخذاً برأس فرسهِ، وعليه أداة الحرب وجاء بعددٍ من الملائكة مردفين[1].

قُتِلَ من المشركين سبعون رجلاً. وأسر المسلمون سبعين آخرين، ومن الذين قُتلوا صناديدُ قريش: أبو جهل، وأميَّهَ، والأسود، وعتبهَ، وشيبهَ، واستشهد من المسلمين يومئذ أربعة عشر رجلاً.

(1) مردفين: متتابعين.

ثـم رجَـع رسـول الله - صـلى الله عليـه وسـلم - إلـى المدينـة حـاملاً بشائر النَّصر، ومعه الأسارى وغنائم القوم.

وقد خافه كل عدوٍّ له في المدينة ومن حولها، وأسلم على أثرها عدد كثير من أهل المدينة.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 أوصل مجموعة (أ) بالمجموعة (ب):

1- خرج عتبةَ وشيبةَ والوليد.		1- مـن التـراب فألقاهـا فـي وجـه العدو.
2- قُتل من المشركين في غزوة بدر.		2- يطلبون المبارزة، فبرز لهم عليٌّ وعبيدة وحمزة - رضي الله عنهم -.
3- أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حفنةً.		3- سبعين رجلاً.

السؤال 2 كم قتيلاً من المشركين يوم بدر؟

السؤال 3 ما أثر النَّصر في غزوة بدر؟

السؤال 4 لوّن قوله تعالى:

ولكِن لِيقْضي اللهُ أمراً كَانَ مفعُولاً

الدرس الخامس



غزوة أحد (1)

أهداف الدرس

أن يكون الطالبُ قادراً على:

1- أن يذكر السبب الذي دفع المشركين لخوض معركة أحد مع المسلمين.

2- أن يقارن بين عدد وعُدَّة المسلمين وعدد وعدة المشركين في غزوة أحد.

3- أن يوضح إجراءات النبي - ﷺ - العسكرية لخوض هذه الغزوة.

اجتمعتْ قريشٌ بأموالهـا وجنودهـا على أخذ ثأرها من المسلمين بعد مقتل صـناديدها فـي غزوةِ بدرٍ، وذلك في شوّالَ للسنة الثالثة للهجرة.

وقاد لواءُ قريشٍ أبو سفيان ، وخرجتَ معه زوجتُه هندُ بنت عتبه، فساروا حتى نزلوا ببطنِ الوادي قبل جبل أُحد[1].

وأتت الأخبار لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن خروج قريش، فتشاورَ مع أصحابه بالخروج للقاء قريش أمِ التحصُّن في المدينة، وأشار عليه البعضُ بالخروج حتى ألحَّوا عليه. فخرج النبيّ - صلى الله عليه وسلم - من حجرةَ عائشة - رضي الله عنها - وقد عزم على الخروج وقال: (لا ينبغي لنبيّ يلبس لأمَتهُ[2] فيضعها حتى يحكم الله)[3].

وقد غدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُنْزِلَ الجنودَ مواقعهم للقتال، وقسَّم الجيشَ قسمين:

(1) أحد: جبل قرب المدينة.

(2) يلبس لامته: هي الدرع والسلاح.

(3) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول الله: (وأمرهم شورى بينهم)، ج6، ص2681.

الأول: الرُّماة على جبل أُحد، وأمّر عليهم (عبدالله بن جبير – رضي الله عنه –) وأمرَه وأصحابه أن يلزموا مراكزهم وألَّا يفارقوها، وأمرهم أن ينضحوا المشركين بالنبل لئلَّا يأتوا المسلمين من ورائهم.

الثاني: المقاتلين، وجعل على الميمنة المنذرَ بنَ عمرٍو – رضي الله عنه –، وعلى الميسرة الزبيرَ بن العوّام – رضي الله عنه –.

وكان عددُ المقاتلين سبعمئةِ رجلٍ، وكان لواؤه مع مصعب بن عمير – رضي الله عنه – وعدد المشركين ثلاثة آلاَف رجل، واحتمل راية الكفَّار عددُ من المشركين فأُصيبوا بسيوف و نبال المسلمين حتى تُركت على الأرض لا يتجرَّأ أحدٌ على حملها.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 **ما سبب غزوة أُحد؟**

السؤال 2 **كم قسماً قسّمَ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جيشه في غزوة أُحد؟**

السؤال 3 **ما عددُ مقاتلي المسلمين في غزوة أُحد؟**

السؤال 4 **لوّن:**

(وإذ غدوت من أهلك تبوِّئ المؤمنين مقاعد للقتال)

الدرس السادس



غزوة أحد (2)

أهداف الدرس

أن يكون الطالب قادراً على:

1- أن يصف حال الثبات والشجاعة لصحابة النَّبيِّ - ﷺ - في غزوة أحد.

2- أن يحدِّد لمن كانت كفة الحرب في أول النهار.

3- أن يوضِّح دفاع الصحابة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن رسول الله - ﷺ -.

في معركة أحد أبلى المسلمون بلاءً حسناً، ومنهم طلحة بن عبيد الله، وحمزة بن عبد المطلب، وعليٌّ بن أبي طالب، وأنس بن النضير، وسعد بن الربيع وغيرهم - رضي الله عنهم -.

ودفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيفهُ إلى أبي دجانه وكان شجاعاً يختال عند الحرب فدارت رحى الحرب واشتدَّ القتال، وكانت الدولة أوَّل النهار للمسلمين على الكفار، فلاذوا بالفرار وولُّوا مدبرين وردَّ الله كيد أعدائه، حتى جعلت نساء الكفَّار يحملن الرايات ويحرِّضن على القتال، والثبات وعدم الفرار. ﴿...وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ...﴾(آل عمران: 14).

ثم شاء الله – سبحانه وتعالى – أَن يختبر المؤمنين، ويتَّخذ منهم شهداء، كرَّ الكفَّار على جبل أُحد، فانسحب المسلمون عن التلة المحاذية للجبل، وثبتت طائفةٌ تقاتل مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - فسقط سبعون رجلاً من الصحابة منهم حمزة بن عبد المطلب (عمُّ الرسول - صلى الله عليه وسلم -) واستطاعوا الوصول إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجرحوا وجهه، وكسروا بعض أسنانه، ورموه بالحجارة، وسقط في حفرة من الحفر التي كانوا يكيدون بها للمسلمين.

واستبسل الصحابة في الدفاع عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فالتفوا حوله، يقاتلون ويقتلون دونه، فقُتِلَ دونه مصعب بن عمير – رضي الله عنه –، وكذا نفرٌ من الأنصار وتكسّرت الأقواس بيد أبي طلحة وهو يدافع عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكان أبو طلحة رجلاً رامياً، وحثَّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – فقال: (يَا سَعْدُ، ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي)[1].

وكان مصعب – رضي الله عنه – شبيهاً برسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلمّا قُتِلَ ظنَّ النّاس أنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وصرخ الشيَّطان بأعلى صوته: إنَّ مُحمَّداً قد قتل، ووقع ذلك في قلوب كثير من المسلمين.

(1) صحيح البخاري، كتاب المغازي ، غزوة أحد، ج1، ص1019،(4095).

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 **أُذكر خمسةً من الصحابة الذين استبسلوا في غزوة أُحد؟**

السؤال 2 **قُتل في غزوة أحد ______ عمُّ الرسول - صلى الله عليه وسلم -؟**

السؤال 3 **أُذكر صورة من صور حبِّ الصحابة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟**

السؤال 4 **صل النقط في الكلمّات الآتية:**

بأبي أنت وأمّي يا رسول الله

الدرس السابع



غزوة أحد(3)

أهداف الدرس

أن يكون الطالب قادراً على:
1- أن يعلِّل سؤال أبي سفيان بعد غزوة أحد عن رسول الله -ﷺ- وأبي بكر وعمر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-.
2- أن يبيِّن الحوار الذي دار بين المسلمين وأبي سفيان بعد غزوة أحد.
3- أن يوضِّح نتيجة غزوة أُحد الميدانية.

ولمّا انقضتِ المعركةُ، أرادَ أبو سفيان أنْ يستوثق من خبر مقتل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: أَفِي القوم محمد؟ فلم يجيبوه، فقال: أفيكم ابن أبي قحافة؟ فلم يجيبوه، فقال: أفيكم عمر بن الخطاب؟ فلم يجيبوه.

ولم يسأل إلَّا عن هؤلاء الثلاثة، لعلمه وعلم قومه أنَّ قِوام الإسلام بهم.

فقال: أبو سفيان: أمَّا هؤلاء فقد كفيتموهم، فقال له عمر – رضي الله عنه –: يا عدَّو الله إنَّ الذين ذكرتهم أحياء، وقد أبقى الله لك ما يَسُوءُك.

ثم قال أبو سفيان: اعلُ هبل.

فقال النَّبيُّ – صلى الله عليه وسلم –: أجيبوه... قالوا: ما نقول؟ قال (قولوا الله أعلى وأجل)، قال أبو سفيان: العُزّى لنا ولا عُزَّى لكم، فقال النَّبيُّ – صلى الله عليه وسلم –: أجيبوه... قالوا: ما نقول؟ قال: (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم)[1].

وكانت الجولة الأخيرة حاسمةً لصالح المسلمين، فإنَّ الله أنجز وعده ونصر عبده، قال ابن عباس – رضي الله عنه –: ما نُصر رسول الله –

(1) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة أُحد، ج4، ص 1486، رقم 3817.

صلى الله عليه وسلم – في موطن نصره يوم أُحد، فأنكر ذلك عليه، فقال: بيني وبين من ينكر كتاب الله، إن الله يقول: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ... ﴾(آل عمران: 152)(1).

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 لمّاذا سأل أبو سفيان في غزوة أُحد عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – إن كانوا على قيد الحياة؟

السؤال 2 بماذا أمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أصحابه أن يجيبوا أبا سفيان عندما قال: (اعلُ هُبل)؟

السؤال 3 أَنصْراً كانَتْ غزوةُ أُحدٍ أم هزيمة؟

(1) رواه أحمد في المسند برقم 2609.

الدرس الثامن





غزوة بني المصطلق (شعبان / 5 هـ)



أهداف الدرس

أن يكون الطالب قادراً على:

1- أن يحدَّد السنة التي وقعت فيها غزوة بني المصطلق.

2- أن يذكرَ أسماء هذه الغزوة.

3- أن يذكرَ سبب غزوة بني المصطلق.

4- أن يقّص أحداث غزوة بني المصطلق.

كانت غزوةُ بني المصطلق في شعبانَ للسنة الخامسة للهجرة، على قبيلة خزاعة.

والمصطلق: هو جَدُّهم، وسُمَّيت هذه الغزوة بغزوة المريسيع نسبة إلى المكان الذي عسكر فيه الرسول – صلّى الله عليه وسلم – وأصحابه – رضي الله عنهم –.

بلغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنَّ الحارثَ سيَّدَ بني المصطلق، سارَ في قومه ويمن استطاع جمعه من العرب، يريدون حرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

فحرَّضَ رسول الله – صلى الله عليه و سلم – النّاسَ فأسرعوا في الخروج، وكان عددُ المسلمين في هذه الغزوة سبعمئة مقاتل.

وبلغ الحارث ومن معه مسيرُ الرسول – صلّى الله عليه وسلم – فخافوا خوفاً شديداً، وتفرَّق عنهم من كان معهم من العرب.

ووصل الرسول – صلى الله عليه وسلم – إلى المريسيع وهو مكان المّاء، فتهيَّئُوُا للقتال، وصَفَّ الرسول – صلى الله عليه وسلم – جيشه، وجعل راية المهاجرين مع أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – وراية الأنصار مع سعد بن عبادة – رضي الله عنه –.

ولمّا كان بنو المصطلق ممَّن بلغتهم دعوة الإسلام، فلم يقبلوها، وكانوا ممن اشترك في قتال المسلمين في غزوة أُحد، وكان شأن الرسول – صلى الله عليه وسلم – أَلَّا يقاتل قوماً حتى يدعوهم للإسلام، لم يحتاجوا إلى الدعوة.

فلمّا جمعوا جمعهم في هذه الغزوة وأَلَّبوا النّاس على رسول الله – صلى الله عليه وسلم– استعدَّ المسلمون للقائهم، فتراموا بالنّبل ساعةً، وأمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جيشه فحملوا عليهم حمله رجل واحدٍ، (فكان النّصْرُ)، وانهزم المشركون، وقُتِلَ مَنْ قُتِلَ منهم، وسُبِيَت النّساء والأطفال، وأخذت الأموال، ولم يُقتل من المسلمين إلَّا رجل واحدً.

وكانت من جملة السبايا جويرية بنت الحارث – رضي الله عنها – بنت سيِّد القوم، وقعت في سهم أحد الصحابة فجاءت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تستعين على الخلاص.

فخلَّصها – عليه الصلاة و السلام – من الرِّق، وتزوَّجها، واختارت الله ورسوله، فأصبحت أمَّ المؤمنين، وكانت أعظم امرأة بركة على قومها، ولمّا سمع النّاس زواجَ النبيّ – صلى الله عليه وسلم– بها أعتقوا مئة امرأة من بني المصطلق، إكراماً للرسول – صلى الله عليه وسلم – بسبب هذه المصاهرة.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 **املأ الفراغات الآتية:**

1- كانت غزوة بني المصطلق على قبيلة ______ سنة ______.

2- ______ أعظم امرأة بركةً على قومها.

السؤال 2 **لمّاذا سُمِّيت غزوة بني المصطلق بـ(المريسيع)؟**

السؤال 3 **ما عدد مقاتلي المسلمين في غزوة بني المصطلق؟**

السؤال 4 **ما سبب غزوة بني المصطلق؟**

الدرس التاسع





أهداف الدرس

أن يكون الطالب قادراً على:
1- أن يحدِّد السنة التي وقعت فيها هذه الغزوة.
2- أن يسمّي الصحابيّ الذي أشار إلى النبيّ -ﷺ- بحفر الخندق.
3- أن يبيّن حال المسلمين أثناء حفر الخندق.

غـزوة الخنــدق، وهـي عـزوة الأحـزاب، ســـمِّيت بهـــذَين الاســـمين، فـــالأوَّل: نسبة للخندق الذي حُفرَ حولَ المدينة، ولم تكنِ العرب تعرف هذه المكيدة في الحروب.

وسمِّيت بـ(الأحزاب) لتحزُّبِ القبائل العربية وتجمُّعها ضدَّ المسلمين.

وقعت غزوة الخنـدق فـي ذي القعدة فـي السّنة الخامسـة للهجـرة، وسببهُا: خروجُ رِجَالٍ من زعماء يهودِ بنـي النّضير إلـى قريش يحرِّضونهم علـى غزْوِ الرسول - صلـى الله عليـه وسلم - فاستجابوا لـهم، ثم جاؤوا قبائلَ العرب فاستجاب لـهم من استجاب، وكان عدد الأحزاب عشرة آلاف مقاتل.

خرجتِ الأحزابُ من القبائل العربية تتقدَّمهم قريشٌ يقودهم أبو سفيانَ في طلب الرسول - صلـى الله عليـه وسلم -، فلمّا سمع الرّسولُ - صلّى الله عليه وسلّم - بما فعلوا وما أجمعوا لـه، طلب مشورة المسلمين، فأشار عليه سلمانُ الفارسيُّ - رضي الله عنه - أن يحفر خندقاً حول المدينة.

فـأمرَ رسـول الله - صـلّى الله عليـه وسـلّم - بتنفيـذ الخطّـة وكـان - صـلَّى الله عليـه وسـلَّم - يعمـل فـي حفـر الخنـدق ترغيبـاً لـهم، فأخذوا يعملـون مـع مـا مسَّـهم مـن بـردٍ ونصـبٍ وجـوع، لكـنَّ امتثـالـهم لأمـر الله

وطاعتهم لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – وحبِّ الجهاد في سبيل الله طغى على قلوبهم.

فلمّا رأى جابرٌ – رضي الله عنه – في النبيّ – صلى الله عليه وسلم – جوعاً شديداً، ذهب إلى بيته فذبح بهيمةً وصنعت امرأته خبزاً من الشعير.

ثم جاء إلى الرسول – صلّى الله عليه وسلّم – وبعضٍ من أصحابه فدعاهم أن يحضروا لغدائه فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أهل الخندق من المهاجرين والأنصار ، وهم ألفُ رجلٍ فبارك الله تعالى بهذا الطعام فأكلوا وشبعوا، وبقي اللحم والخبز كما هو فقال – صلى الله عليه وسلم – لامرأة جابر: كُلي هذا، وأهدي، فإنَّ النّاس أصابتهم مجاعة[1].

(1) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق، رقم 4101.



السؤال 1 ما سبب تسمية غزوة الخندق بـ(الأحزاب)؟

السؤال 2 املأ الفراغات الآتية:

1- وقعت غزوة الخندق سنة ______.

2- أشار ______ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بحفر الخندق؟

3- كان عدد الأحزاب ______ مقاتل.

السؤال 3 لوّن قوله تعالى:

(إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر)

الدرس العاشر



غزوة الخندق

أهداف الدرس

أن يكون الطالب قادراً على:
1- أن يذكر شجاعة علي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ودوره في غزوة الخندق.
2- أن يقرأ دعاء النبيّ - ﷺ- على الأحزاب.
3- أن يشرح نهاية غزوة الخندق وانتصار المسلمين فيها.

ولمّا فرغَ رسولُ الله - صلّى الله عليه وسلّم - من الخنـــدق، أقبلــت جمـــوع الأحـزاب، وخـرجَ رسـولُ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - في ثلاثة آلاف من المسلمين، فجعلوا ظهورهم إلى جبل سَلَع، وضرب هناك عسكره، والخندق بينه وبين الأحزاب.

وأمرَ رسول الله - صلى الله عليـه وسلم - بالنساء والأطفال فجُعِلُوا في الحصون تحسُّباً لأيِّ طارئ.

قـــال تعـــالى فـــي وصـــف الغـــزوة:

﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾(الأحزاب: 10).

فأقامَ النبيُّ - صلَّى الله عليـه وسلَّم - مُرابطاً علـى الخنـدق، وعَظّمَ البلاءُ، واشتدَّ الخوف، وأتاهم عدوهُّم من كلِّ مكان، ونقضت يهود بنـي قريظة عهدها مع رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وأقام المشركون يحاصرونه قريباً من شهر، ولم يكن بينهم وبين عدوِّهم قتالٌ، إلَّا أنَّ فوارس من قريشٍ ، منهم عَمرُو بنُ ودِّ العامري، وآخرون، اقتحموا الخندق فندب الرسول - صلى الله عليـه وسلم - خيل المسلمين إليـه، فخرج علـيُّ - رضي الله عنه - ونفرٌ معه وكان عمرو من الفرسان الشجعان المشهورين

فـي الجاهليـة، فتجـاولا ثـم قتلـه علـيٌّ – رضـي الله عنـه – فكانـت علامـة النصر، وفرَّ الباقون خارج الخندق.

وجـاء النصـر: فإنَّ الله – عز وجل – قدَّر أمراً من عنده، وخذَّل بـه العدَوَّ، وهزم جموعهم، فأرسل عليهم ريحاً شديدة، اقتلعت خيامهم، وأطفأت قدورهم.

ووقع الخلاف والنزاع بين الأحزاب ويهود بنـي قريظـة، فأصبح لا يقَرُّ لهم قرار.

وجندُ الله من الملائكة يزلزلوّنـهم، ويلقون في قلوبهم الخوف والرعب.

وأرسل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حذيفـةَ بنَ اليمان يأتيـه بخبر الأحزاب، فوجدهم قد تشتَّت أمرهم وقد تـهيَّؤوا للرحيل.

فرجـع الفدائيُّ حذيفـة – رضـي الله عنـه – فـأخبره الخبرَ، فتمَّت نعمـة الله وفضله، وجاء النَّصر استجابة لدعاء الرسول – صلى الله عليـه وسلم –: (اللَّهـم منـزل الكتـاب، سـريع الحسـاب، اهـزم الأحـزاب، اللَّهـم اهـزمهم وزلزلـهم)[1].

(1) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق، ج4، ص1509، رقم 3889.



السؤال 1 املأ الفراغات الآتية:

1- خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة الخندق في ______ من المسلمين.

2- حاصر المشركون المدينة قرابة ______.

3- اقتحم ______ وجماعة من المشركين الخندق.

4- أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ______ يأتيه بخبر الأحزاب.

السؤال 2 كيف تحققّ النصر يوم الخندق؟

السؤال 3 ما هو دعاء النبيّ - صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق؟

السؤال 4 صل النقط في الكلمّات الآتية:

لا إله إلا الله وحده أعزّ

جنده ونصر عبده وهزم

الأحزاب وحده.

الدرس الحادي عشر







أهداف الدرس

أن يكون الطالب قادراً على:
1- أن يحدَّد اليوم والسنة التي خرج فيها رسول الله -ﷺ- متوجِّهاً إلى مكَّة المكرمة.
2- أن يحدِّد عدد المسلمين في هذا الخروج.
3- أن يذكرَ فعل النبيّ -ﷺ- قبل وصوله مكة المكرمة.
4- أن يعلِّل بيعة الرضوان.

في يوم الاثنين من ذي القعدة للسَّنة السادسة للهجرة، خرج الرسول - صلى الله عليه وسلم - متوجّهاً بأصحابه إلى مكّةَ لأداء العمرة، وكان عدد المسلمين الذين خرجوا معه ألفاً وخمسمئة رجلٍ من المهاجرين والأنصار وممَّن لحقهم من أهلِ البوادي والأعراب.

وقد خرجوا مسرورين فرحين لدخول مكّة والطواف حول الكعبة التي أحبُّوها وما زادهم الإسلام إلا حبّاً لها بعد أن جعلها قبلتهم التي يُصلُّون إليها.

وانتشر خبر خروج النبيّ - صلى الله عليه وسلم - بين قبائل العرب، وكان هدف النبيّ - صلى الله عليه وسلم - هو أداء العمرة، فأحرم من ذي الحجة، لكنَّه لم ينسَ أن قريشاً عدوٌّ له ، فأرسل عشرين فارساً ليستكشف خبر العدوِّ، فجاءه الخبرُ أن قريشاً تريد منع الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبعثتَ فرساناً يخرجون لقتاله، لكنَّه غيَّر الطريق حتى نزل بالحديبية.

لمّا بلغ قريشٌ الخبرَ أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد نزل بالحديبية فزعوا، فأرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عثمان بن

عفان – رضي الله عنه – يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام ويخبرهم أنَّه لم يأت لقتالهم وإنَّما جاء قاصداً البيت بالعمرة.

وفي هذه الأثناء اختلط بعض المسلمين بالمشركين وترامَوا بالنبل والحجارة وشاع فيهم أنَّ قريشاً قتلت عثمانَ.

فقام المسلمون يبايعون رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تحت الشجرة، وسمِّيت هذه البيعة بـ(بيعة الرضوان) وأعطى المسلمون فيها عهدهم على القتال وعلى الصبر وألَّا يفرُّوا.

وقد رضي الله تعالى عنهم وأنزل فيهم قرآناً يُتلى، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾(الفتح: 18).



السؤال 1 املأ الفراغات الآتية:

1- كان صلح الحديبية سنة ______.

2- كان هدف النبيّ - صلى الله عليه وسلم - عندما نزل بـ(الحديبية) هو ______.

3- بايع المسلمون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحت الشجرة على ______ وسميت هذه البيعة بـ ______.

السؤال 2 لمّاذا أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عثمان بن عفان - رضي الله عنه - إلى أهل مكّة عندما عسكر بـ(الحديبية)؟

السؤال 3 أُذكر آية كريمة في بيعة الرضوان؟

السؤال 4 لوّن:

صلح الحديبية الفتح المُبين



الدرس الثاني عشر

صلح الحديبية

أهداف الدرس

أن يكون الطالب قادراً على:
1- أن يعلِّل تعارض المشركين مع النبيّ -ﷺ- من خلال صلح الحديبية.
2- أن يشرح وقائع كتابة هذا الصلح.

أرادَتْ قريشٌ أن تفاوضَ رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - عندما عرفت قُوّة المسلمين وعزمهم على القتال إذا اضطروا إليه، فبعثوا إليه السّفراء.

حتى جاء سُهيل بن عمرو، فتفاءل النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - وقال: سَهُلَ أمْرُكُمْ.

وتمَّت كتابة الصلح بين الطرفين.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اكتبْ بسم الله الرحمن الرحيم.

قال سهيل: أما الرحمن، فوالله ما ندري ما هو، ولكن اكتب باسمك اللهمَّ ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: وهذا ما قاضى عليه محمَّد رسُول الله.

فقال سهيل: فوالله لو كنَّا نعلمُ أنَّك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب (مُحمَّد بن عبد الله).

وجرى الصُّلح بين المسلمين وأهل مكّة على وضعِ الحرب عشر سنين.

الأسئلة التقييمية

السؤال 1 لمّاذا أرادت قريش مفاوضة الرسولِ - صلى الله عليه وسلم - على الصلح؟

السؤال 2 املأ الفراغات الآتية:

1- بعثت قريش السفراء للمفاوضة ومنهم ________.

2- تم عقد الصلح على وضع الحرب ________.

السؤال 3 اِشرح وقائع كتابة صلح الحديبية؟


تم بحمد الله